

برل الاشتراك عن سنة

١٠٠ في مصر والسودان

١٥٠ في سائر الممالك الأخرى

ثمان الممدد ٢٠ مليا

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

بجدة الأسبوعية للادب والعلم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ — عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٧٣٤ « القاهرة في يوم الاثنين ١٠ رمضان سنة ١٣٦٦ — ٢٨ يوليو سنة ١٩٤٧ » السنة الخامسة عشرة

أحمد عرابي المفترى عليه

لأن عرابي هو اليد البريئة التي سخرها القدر لكشف الستار عن مأساة الاحتلال، والنقراشي هو اليد الجريئة التي يهينها الله اليوم لإرضاء السر على فصلها الأخير. ومن الجمال أن تدرك مرابي الرواية إذا نمت عن بعض الحوادث أو غبت عن بعض الفصول. والأستاذ الخفيف قد اجتمعت له في هذا الكتاب أولئك الزايات؛ فهو من حيث المادة لم يدع مصدراً يعول عليه من المؤلفات والمذكرات والمقالات والوثائق والرسائل والأحاديث إلا استمد منه بمد النظر النافذ والموازنة السادة. ومن حيث الطريقة قد اتخذ النطق ميزاناً يأخذ به ويمطى، فهو يروى بالنص الصريح، ويدعى بالدليل الناهض، ويقنع بالحجة المألوية، ويدافع بالحق المبين، ويستقرى فيحسن الاستقراء، ويستنتج فيجيد الاستنتاج؛ ثم جعل همه منذ اللحظة الأولى تبرئة الجندي الناز، فسلل الوقائع والفصول سلسلة المقدمات الصحيحة، ثم خرج منها بالنتيجة التي لا موضع فيها للشبهة. ومن حيث الأسلوب قد اختار اللفظ السائغ، والنظم التبحر، والسياق المطرد، والمرض الجذاب، حتى يستولى على القارئ المجلان فيمن فيه لولا أن الكتاب ستمائة صفحة والقيظ مقلان والعيام مرهق، ولكنه على كل حال لن يفتح كتاباً غيره حتى يفرغ منه!

إن هذا الكتاب أول كتاب في بابه. ولعله هو وكتاب (الله) الأستاذ المقاد كتابا السنة؛ لأنهما على اختلافهما في الموضوع والوضع خطسوا بالكتاب المصري خطوة سديدة، وأضافا إلى الأدب العربي نروة جديدة.

احمد حسن الزيات

ذلك عنوان الكتاب الفريد الذي أخرجته للناس في هذا الأسبوع صديقنا الكاتب الشاعر الأورخ الأستاذ محمود الخفيف، عن زعيمنا الوطني الأبى المجاهد الظلوم أحمد عرابي. وهذا الكتاب هو الحق الذي اختفى منذ خسة وستين عاماً لم يظهر في خلالها على لسان ولا قلم، حتى ظهر أخيراً على ضوء هذا البراع النبيل رائع البيان ساطع الحجية. والحق كالصباح لا بد أن ينبليج مهما تطاول الليل واحلوك ظلامه.

استبهمت معالم الحق في قضية الضابط الفرنسي (دريفوس) اثنتي عشرة سنة حتى جلاه الكاتب الجريء إميل زولا، فأجبر القضاء المسكروى على رد اعتباره، وإطلاقه من أساره.

واستمجعت مذاهب المدل في قضية عرابي ثلثي قرن حتى أبانه الكاتب الزيه محمود الخفيف، فإذا عرابي زعيمنا الصادق، وقائدنا الشجاع، وموقنا المبكر!

تاريخ عرابي هو تاريخ الثورة الوطنية، والنهضة القومية، (والمسألة المصرية)، والنكبة الإنجليزية، وقضية الوادي كله. فإذا كتب على النهج الواضح، والمرجع الثقة، والاستقصاء المحيط، والتمحيص الكاشف، والاستنتاج الصحيح، والتحليل الدقيق، والتعليل العائب، والتبويب المحكم، كان لمصر من هذا التاريخ نور يضيء لها جوانب الطريق إلى (مجلس الأمن)؛